

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الفصل الثالث من المقالة الثانية في الجهة الجنوبية عن مملكة الديار المصرية من مصر والشام والحجاز ومضافاتها مما هو واقع في الثاني والثالث والرابع من الأقاليم السبعة . اعلم أنه قد دخل في جهتي الشرق والغرب المتقدمين ذكر أماكن مما هو في جهة الجنوب على مملكة الديار المصرية ومضافاتها انساق الكلام إليها استطرادا واستتباعا كأطراف اليمن والهند والصين الجنوبية الخارجة عن الإقليم الثاني إلى جهة الجنوب مما استتبعته ممالك الشرق والمقصود الآن الكلام على ما عدا ذلك وهو بلاد السودان . وهي بلاد متسعة الأرجاء رحبة الجوانب حدها من الغرب البحر المحيط الغربي ومن الجنوب الخراب مما يلي خط الاستواء ومن الشرق بحر القلزم مما يقابل بلاد اليمن والأمكنة المجهولة الحال شرقي بلاد الزنج في جنوبي البحر الهندي ومن الشمال البراري الممتدة فيما بين الديار المصرية وأرض برقة وبلاد البربر من جنوبي المغرب إلى البحر المحيط . والمشهور منها ست ممالك . المملكة الأولى بلاد البجا . والبجا بضم الباء الموحدة وفتح الجيم وألف في الآخر . وهم من أقصى السودان لونا . قال ابن سعيد وهم مسلمون ونصارى وأصحاب أوثان ومواطنهم